[320] ثم يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيها الملك كيف أقرء وجهنم أمامي ؟ قال: فيقول ا دق عنقه، واكسر صلبه، وشدنا صيته إلى قدميه، ثم يقول: " خذوه فغلوه " قال: فيبتدره (1) لتعظيم قول ا سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتفا، لحيته، ومنهم من يحطم عظامه، قال: فيقول: أما ترحموني ؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الرحمين ؟ ! أفيؤذيك هذا ؟ قال: فيقول: نعم أشد الاذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قدطر حناك في النار ؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام. قال: فيقولون: " يا ليتنا أطعنا ا وأطعنا الرسول " قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق ا له سبعين جلدا غلظه أربعون ذراعا بذارع الملك الذي يعذبه، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعا، بين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان - وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا، واذناه عضوضان، بينهما سرادق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين سائهما (4) حتى يبدل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعا، مابين الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على وبال الارض لاذابتها، قال: وعليه سبعون سر بالا من قطران من نار، ويغشى وجوههم النار (عليه ظ) قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلية من نار، (5) وفي رجليه قيود من نار، على رأسه تاج ستون ذراعا من نار، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستين نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب، وغلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه، يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهرا من صديد، يضيق عليه منزله كما

_____ [1] ابتدر القوم أمرا: بادر بعضهم بعضا، إليه: أيهم يسبق إليه. [2] المشفر: الشفة. وأخص استعماله للبعير. [3] سحبه: جره على وجه الارض. [4] هكذا في الكتاب، وفي هامش نسخة المصنف بخطه: دركا من دركاتها، ظ. [5] في نسخة: وليس في جسده موضع فتر الا وفيه حية من نار. قلت: الفتر بالكسر ثم السكون: مابين طرف الابهام وطرف السبابة إذا فتحها.

_____